

## تقرير

## تهافت متني على الكاثوليك «اليتيم»

المقعد الذي لطالما كان هامشياً أثناء تشكيك اللوائح أصبح اليوم الشاغل الرئيسي لمهندسي اللوائح

«تضارب المصالح». يعتب جزراً على معلوف الذي وعده بدعمه في حال تخليه عن نيابته، قبل أن ينكث بوعده. ففي نظره، لمعلوف «اليد الطولى في ترشيح ابن أخيه حتى لو حاول إقناعه بالعكس». إلا أن ذلك لم يحبط عزيمة جزراً المواظب على دعم التيار، مادياً ومعنوياً، في جميع المناسبات المتتالية.

رزمة المرشحين الكاثوليكين في التيار الوطني الحرّ وحماسة تلك الطائفة غير المعهودة سابقاً، فتحت الباب واسعاً على المعركة الانتخابية على هذا المقعد اليتيم الذي لطالما كان خارج دائرة اهتمام مُعزّي اللوائح. وبات لزاماً على الطامحين في آذار التحرك، خصوصاً أن مشكلاتهم

سيرته الانتخابية، كان لا بدّ له من اللعب في ملعب الشمعونيين المؤيدين سابقاً لوالده جوزيف. وهو يراهن على تأجيل الانتخابات من أجل ترسيخ اسمه في عقول المتنتيين وجمع القدر الأكبر من الأصوات الانتخابية التي تضعه على لائحة المنافسين الجديين.

أما العوني الثالث، فهو شارل جزراً المرشح القديم - الجديد. تلقى الضوء البرتقالي الأخضر منذ ثماني سنوات، وبدأ من حينه تكثيف حركته مستفيداً من عمله كطبيب لتقديم الخدمات المجانية لأهالي المتن. وعضو الهيئة التأسيسية في التيار الوطني الحر، ضيف دائم في برامج «أو تي في» السياسية وصديق سابق للناخب معلوف قبل أن يفرقهما

أطلق النائب إدغار معلوف، بعدما أعلن عزوفه عن الترشح، صفارة السباق الانتخابي باكراً في المتن الشمالي. سريعاً، دبّت الحماسة في صفوف الكاثوليكين العونيين المتهافتين على خلافته، وبات لزاماً على كاثوليك 14 آذار الاستفاقة: العونيون في الساحة وصهر النائب سامي الجميل السابق ميشال مكتّف مستمر في ترشحه، ولو منفرداً

ثاني المرشحين العونيين، نائب رئيس اتحاد الفروسية جورج عبود. أخيراً، كتّف عبود من جولاته المتتالية. وكأي مرشح يبحث عن قيمة يضيفها إلى

## رلى إبراهيم

دغدغ النائب إدغار معلوف، منذ أعلن عزوفه عن الترشح في الدورة النيابية المقبلة، طموحات كثير من الكاثوليكين المتلهفين إلى خلافته. لا يكاد يمرّ يوم إلا وتوالي أخبار هؤلاء المرشحين في البلدات المتتالية، وكان الانتخابات واقعة غداً. يديرون الأذن الصماء لكل الشائعات عن تأجيل الاستحقاق الانتخابي وتعديل قانون الستين، فهم مرشحون حتماً ما دام المقعد شاغراً، بغض النظر عن شكل القانون وتاريخ الانتخابات.

فاتحة المرشحين العونيين كان الشاب إدغار معلوف، ابن شقيق النائب الحالي، والذي لقب نفسه بـ«إدي» للتمايز عن عمه. ولعلّ صفة القرابة هذه هي نعمة ونقمة للشباب في آن واحد... وبالتأكيد سبب غير باق المرشحين منه. يعثرونه بـ«الوراثة السياسية التي لطالما حاربها جنرالهم، فكيف به يجلبها اليوم على رجاله؟»، ويغيب عنهم أن «إدي» لم يسقط على التيار الوطني الحر بالصدفة، بل كان أحد الناشطين العونيين منذ صغره، وهم أنفسهم يعرفونه جيداً.

في كل الأحوال، لم يفرض موظف كارينو لبنان (أي إدي) نفسه على النائب ميشال عون، بل تم استدعاؤه إلى الرابية بعد اجتماعات عدة رست الاقتراحات فيها على اسمه، ليبدأ بعدها العمل الميداني بناءً على طلب عون نفسه، بحسب مصادر الرابية. لذلك، ينشط معلوف اليوم في البلدات المتتالية، وخصوصاً الجرد، مستفيداً من صيت عمه «المنظف» ومحبة العونيين الكبيرة له. ويجهد في المناسبات الاجتماعية والجولات الانتخابية للاستفادة من ولادته في كنف عائلة سياسية موالية للتيار الوطني الحر، من أجل بناء حيلته الخاصة.

وقد نجح إدي حتى الساعة في استمالة قاعدة شعبية وازنة، حوّلت تصدّر المرتبة الثانية في استطلاعات الرأي المتتالية بعد النائب معلوف مباشرة، ما يعدّ لافتاً لمرشح مبتدئ لم يتعدّ عمله الانتخابي أربعة أشهر، وقيمة مضافة في الرابية حتماً عند اختيارها لمرشحها الكاثوليكي الأبرز.



يتوقع المتابعون لامور المتن أن «يقف» المرشحون الكاثوليكون تباعاً مع قرب الاستحقاق الانتخابي (هينم الموسوي)

## تقرير

## إسرائيل: الإيرانيون أطلقوا الطائرة من بيروت!

## يحيى دبورق

ذكر مراسل القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، نير دفوري، «أن نتائج التحقيقات التي يجريها سلاح الجو الإسرائيلي حول حادثة إسقاط الطائرة من دون طيار مقابل خليج حيفا، الخميس الماضي، تظهر أن حزب الله لم يكن هو الجهة التي أرسلت الطائرة إلى إسرائيل، والتحقيقات تشير إلى أن طاقماً إيرانياً ينشط في الأراضي اللبنانية، قام هو بإطلاق الطائرة وتسييرها باتجاه الأجواء الإسرائيلية، إلى حين إسقاطها من قبل سلاح الجو الإسرائيلي، رغم أن هناك فرضيات وإمكانات أخرى». وبحسب التحقيقات التي كشفت القناة

جزءاً من خلاصاتها في نشرتها الرئيسية مساء أمس، فإن «الطائرة أطلقت من بيروت تحديداً، وليس من مدينة صيدا في جنوب لبنان، كما جرى الاعتقاد سابقاً». وأشارت إلى أن «المنظومات الدفاعية الإسرائيلية عمدت إلى رصد الطائرة وتعقبها منذ لحظة إطلاقها، ومتابعتها طوال مسار تسييرها، إلى أن صدر القرار بإسقاطها مقابل خليج حيفا»، مشددة على أن «طائرة الإف 16 أطلقت صاروخاً واحداً فقط، وكان كافياً كي يدمر الهدف، على نقيض الطائرة التي أرسلها حزب الله في تشرين الأول الماضي، والتي أجبرت المقاتلات الإسرائيلية على إطلاق صاروخ ثان، بعدما أخطأ الصاروخ الأول هدفه».

وكانت صحيفة «إسرائيل اليوم»، قد ذكرت أمس أن «إسرائيل لا تستبعد تورط الحرس الثوري الإيراني في محاولة اختراق الأجواء الإسرائيلية، عبر إرسال الطائرة التي كانت قادمة من لبنان، رغم أنها (إسرائيل) اتهمت حزب الله، وإن بشكل غير رسمي». ومع ذلك، شدد مصدر أمني رفيع المستوى، في اتصال مع الصحيفة، على أنه «لم يجر حتى الآن استبعاد فرضية أن يكون حزب الله متورطاً في المسألة». وأشارت الصحيفة إلى أن «الجيش الإسرائيلي لم ينجح حتى الآن في العثور على حطام الطائرة، كما أن الهدف منها ليس واضحاً، وكذلك إن كانت مسلحة أو تحمل كاميرات مسح وتصوير»، لكن

الصحيفة أكدت أن إسرائيل تعلم جيداً بأن قوات إيرانية تعمل على الأراضي اللبنانية في موضوع تسيير الطائرات من دون طيار. وذكرت صحيفة يديعوت آخرونوت أمس، أن «التقديرات الإسرائيلية ترى أن الحرس الثوري الإيراني قد يكون هو الجهة المسؤولة عن إرسال الطائرة إلى إسرائيل، وليس بالضرورة حزب الله، مشيرة إلى أن «القوات الإيرانية، التي تنشط في لبنان، هي المسؤولة من ناحية المعرفة التكنولوجية والتصنيع عن تطوير تشكيلة من الطائرات الموجودة في حوزة حزب الله». وكان وزير البيئة الإسرائيلي، عامير بيرتس، قد ردّ على استفسار الإعلاميين

حول طائرة خليج حيفا، قبيل انعقاد جلسة الحكومة الإسرائيلية أمس، لكنه امتنع عن إطلاق الاتهامات، وعمد فقط إلى الإشادة بأداء سلاح الجو الإسرائيلي، «الذي كان جاهزاً ومستعداً». وأشار إلى أن «ردة فعل الجيش كانت جيدة، وقد أثبت أنه مسيطر بالفعل»، مضيفاً إن «على إسرائيل أن تعمل أكثر في تفعيل وتعزيز جمع المعلومات الاستخباراتية، كي تكون جاهزة للرد بفاعلية أكثر، وهذا لا يمكن فعله إلا من خلال استخبارات جيدة». يُذكر أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تجاهلت إلى حد كبير نفي حزب الله مسؤوليته عن إطلاق الطائرة. وحتى يوم أمس، لم يصدر أي اتهام رسمي إسرائيلي